

سابقاً

لقد طبع كتيبنا آل الحبيب بدران في مؤسسته الخاصة للنشر بعروس البلدان حملت كنيئة «آراس» في أربل كردستان ترمز عن نهر عبره مقاتلوا بارزان ففيها تعانقت كركوك مع القوقاز والسوران لذلك نبارك أعماله بالشكر والبنان

أيام الصبا في كركوك

أولاً

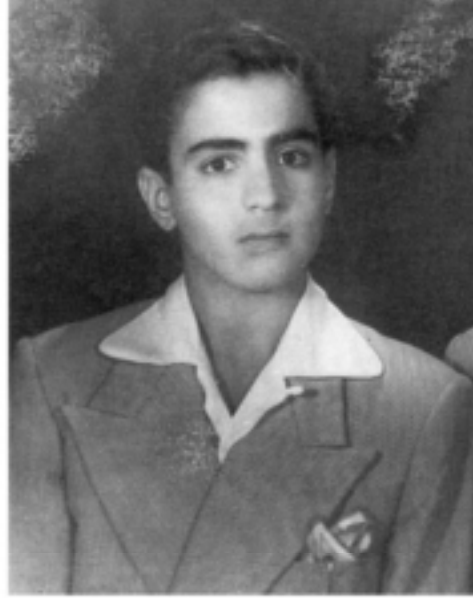
حكايتي عن أيام الصبا تحتاج إلى طرود وأعتذر إن كان فيها حدث مردود في الربيع كان على سفح قلعتنا تنمو ورود وكل صباح يبسح أروعها رجل ودود يجلس أمام دار تسكنها آمال بنت سعود كان وجهها يثير الفكر والخيال المشرود فكم تمنيت تقديمها زهرة في يوم مشهود لكن صبيلاً يعاكسها وهو حقود وحسود

ثانياً

كانت مسيحية تؤمن كالجيران بإله وحيد وكان الألف بينهم معلمنا الشاب فريد ولم تكن بيتنا من الكنيسة والجامع ببعيد فكنا نصلي فيه أيام الجمع حسب الوعيد كما كنا نحترم الكنيسة من أجل التمجيد فلا يسأل منا أحد في المكانين ماذا نريد فكان الناقوس والأذان هما نيشان البريد لإكبار الله والشهادة وتقديس يوم مجيد أو كنا نقيم الصلاة من أجل شخص فقيد



أيام الصبا



صورة المؤلف مع ابن خالته هاشم
كر كوك - ١٩٥٣م



يوم عيد الاضحى عام ١٩٥٢م

ثم نلهوا في درابن القلعة بلهف شديد
ونصوم كل أيام رمضان حتى ليلة العيد
ونشتري من السوق بدلة ومعها حذاء جديد
لاننام قطعاً لأن الفرخ بالقلوب في ترديد
والأمهات مشغولات بطبخة اليوم السعيد
والدنا يساعدا الفقراء بدينار او يزيد
يصطفون أمام بيتنا بطابور أو شخصٌ وحيد
وصباحاً نتبادل التحيات مع كبير ووليد
ونستلم النقود والهدايا من الوالد بالتأكيد
لكي نصرفها على حلويات الحاج سعيد
ونجلس في المقاهي لنسمع آهات وحيد
ثم ندخل إلى السينما لرؤية فلم سعيد
وعصراً يزورنا الأقارب من الحي الجديد
ونتعشى مع ابن خالتنا هاشم وهو عقيد
وكان الطعام والرزق كثيراً في جهاز التبريد
أما الإنسان الذي بقي في الدرب شريد
جمعته الدولة في دور العجزة بالتهديد
لكي يعيش في دار قرب مخازن الحديد
حيث ينام ويتغذى شتى النعم من غير تبعيد